



بالوع بلعة أحد روائع الطبيعة في جبال لبنان

كتب: متري مقبل

بالوع بلعة، ويطلق عليه أيضاً اسم بالوع بعتارة أو بالوع الجسور الثلاثة، معلم طبيعي لبناني عمره ملايين السنين يقع في منطقة تنورين الفوقا في أعالي جرود البترون، على السفح الغربي لجبل اللقوق وعلى ارتفاع 1550 متراً عن سطح البحر، ويبعد حوالي سبعين كيلومتراً عن العاصمة بيروت.

في منطقة بلعة المتاخمة للقلوق وفي قصر لا تتعدى مساحته كيلومتراً واحداً، يقع بالوع الجسور الثلاثة، ويبدو قابلاً في منخفض مهيب تشرف عليه أشجار شاهقة أحدثت فيها عوامل التعرية أشكالاً أخاذة. يبلغ العمق الإجمالي للبالوع نحو 255 متراً وأجزاءه موزعة كما يلي: يطل المنخفض على هوة أولى يبلغ عمقها 90 متراً وعرضها 100 متر، تخترق هذه الهوة في وسطها جسور ثلاثة طبيعية متراكمة.

في بعض شهور السنة يصب في هوة البالوع الرئيسية شلال من المياه الغزيرة ارتفاعه 90 متراً ثم يتفرع في الدهاليز السرية، أما الهوات الثلاث الباقية في البالوع فهي شديدة التعقيد وتحتوي على سراديب وبرك وهوات متفرقة وقاعات مغمورة بالمياه، متشابكة في بعضها ومنفصلة في البعض الآخر. وفوق الجسر الأوسط للبالوع «محبسة» هي عبارة عن هوة ومغارة معاً طولها 15 متراً وعمق 61 متراً. استغرق التكون الطبيعي لفوهة البالوع نحو 150 مليون سنة كمنفذ للمياه، وهو بالوع حي لا تزال المياه الجوفية تجري فيه، ويتميز عن سواه من البواليع في لبنان والعالم بأن الوصول إليه سهل نسبياً وشكل فوهته نادر.

